

قطر الندى

من أجل بداية عادلة للأطفال في العالم العربي

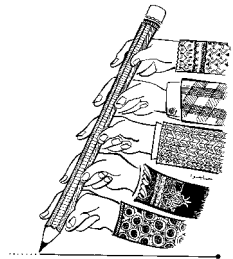
العدد الرابع، خريف ١٩٩٩



كيف نقيس فعالية البرامج؟
كيف نقيم؟

المحتويات

- ٢ • أخبار
- ٤ • بين الموضوعي والتشاركي
- ٤ • كيف تفحص فعالية البرامج
• خبرة محلية في المراجعة
والتقييم
- ١٠ • إشراك الأهل في التقييم
- ١١ • حاصل الذكاء و«بناء المعرفة»
- ١٢ • الموارد
- ١٣ • ديمة
- ١٦ • في هذا العدد



ساهم في هذا العدد:

ريما زعزع، سعد نبهان، سعد حاجو،

غانم بيبي، فريد أنطون وآخرون

الناشر: ورشة الموارد العربية.

عنوان المراسلة والاشتراك:

ARC, P.O. Box 27380 Nicosia 1644 - Cyprus

Fax: (+3572) 766790

E-mail: arccy@mawared.org

Website: www.mawared.org

«من طفل الى طفل» والتربية الديمقراطية: دورة تدريب

■ عقدت جمعية «من طفل الى طفل» دورة تدريبية تحت عنوان «من طفل الى طفل والتربية الديمقراطية: الترحيب بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية»، وذلك من ٨ - ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٩، في كلية التربية - جامعة لندن.

أعدت الدورة بناء على: أن صانعي السياسات وواضعي الخطط في العالم كله يواجهون تحدي توفير فرص التعليم للأطفال جميعاً. وعلى الرغم من ذلك، فإن عدداً كبيراً من الأطفال، وخصوصاً أولئك الذين لهم احتياجات خاصة، ما زال يستثنى أو يستبعد. في الماضي، كان الاعتقاد بالحاجة الى فصول (صفوف) خاصة لهؤلاء الأطفال مبنياً على أساس إعاقاتهم. ولكن في الحقيقة، فإن المدارس المختصة محدودة العدد ومحدودة الموارد، وبالتالي فإن العدد الأعظم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتاح لهم والعاملين فرصة التعلم. فأصبح التوجه أكثر وأكثر الى الاعتقاد بأن المكان الملائم أكثر من غيره لحصول هؤلاء الأطفال على العلم هو المدارس العادية الموجودة في أماكن سكنهم.

وقد أثبتت التجربة في مختلف أنحاء العالم أن نهج «من طفل الى طفل» يؤدي دوراً مهماً في بناء «المجتمعات الديمقراطية»، بما في ذلك المدارس الديمقراطية التي تعطي لكل طفل حقه. إذ يمكن لكل الأطفال أن يستفيدوا إذا تعلمنا كيف نوفر الفرص المناسبة لكل طفل.

تفتقر المراجع الموثقة لما يثبت كيف يمكن لنهج «من طفل الى طفل» أن يدعم ويطور دمج الأطفال المعوقين في مجتمعاتهم. إلا ان العاملين في برامج التأهيل المجتمعي (C.B.R) يؤكدون ذلك. فقد أنتج مركز القدس للأطفال المعوقين، الذي وضع برنامجاً يروج للتربية المختصة، أول مواد تدريبية تحت عنوان «من طفل الى طفل والتربية الديمقراطية»، موجهة الى العاملين في التأهيل المجتمعي.

من ناحية أخرى، يساعد تطبيق نهج «من طفل الى طفل» في تأمين حقوق الأطفال بطريقة عملية، عبر الاعتراف بقدرات الأطفال

(مقابل إبراز إعاقاتهم)، وعبر تشجيع مشاركة الأطفال، وتمكينهم من خلال المعرفة والترويج من اكتساب طريقة جديدة في العمل بالتشارك مع البالغين.

غطت الدورة مواضيع أنشطة «من طفل الى طفل» والنهج والمواد، دراسة حالات دمج، مواضيع في مشاركة الأطفال، تخطيط أنشطة «من طفل الى طفل» الديمقراطية وتطبيقها وتقييمها.

شارك في الدورة ٢١ شخصاً من أثيوبيا، والباكستان واليمن ونيكاراغوا وغيرها. غطت تكاليف الدورة منظمة رعاية الأطفال السويدية (رادا بارنن) وغوث الأطفال البريطانية والمركز الثقافي البريطاني.

للحصول على تقرير الدورة وعلى معلومات إضافية في هذا المجال يمكنك الاتصال بـ:

Prue Chalker, Course Director, Child to Child Trust, Institute of Education,
20 Bedford Way, London WC 1H OAL,
UK. E-mail: c.scotchmer@ioe.ac.uk

لبنان: المؤتمر الوطني الأول لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

■ في إطار المشروع المشترك لتطوير النظام التربوي في لبنان، نظم كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية والمركز التربوي للبحوث والإنماء، «المؤتمر الوطني الأول حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة» في بيروت، ١٩٩٩.

ركز المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام، على تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التطوير التربوي في لبنان، وتجربة وزارة الشؤون الاجتماعية، ومقاربة الأمم المتحدة لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

إضافة إلى ذلك، جرى تسليط الأضواء على التوجهات التي تم صوغها في دراسة «حول احتياجات النظام التربوي اللبناني في مجال التربية المختصة» أعدتها د. شيرلي مكبرايد من كندا ود. سمر مقلد ود. ليلي ديراني من لبنان. كما عرضت خلال المؤتمر

تجارب لبنانية في مجال التدخل المبكر ودور لجان ومبادرات الأهالي والمجتمع، إضافة إلى حقائق عن البرامج التعليمية في المؤسسات ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وتجربة العمل من خلال فريق مختص في الخدمات المساندة للتربية الخاصة.

ووجه المؤتمر توصية إلى وزارة التربية بالنظر في كيفية الاستفادة من الجامعات وكلية التربية ودورها في لحظ مبدأ الفروقات الفردية والتركيز عليه في البرامج التربوية - مع إمكانية التغيير في الإمتحانات الرسمية لتفسيح المجال أمام مشاركة الأولاد ذوي الحاجات الخاصة.

ورغم أن المؤتمر لم يسع إلى تحليل التجارب الميدانية، إلا أنه وفر معلومات مهمة عن الخبرات القائمة في مجال الدمج، وطرحت المؤسسات لأول مرة حاجتها إلى منهجية واضحة ومرجعية محددة: عبر الوزارات المختصة. وقد تشكّلت في نهاية المؤتمر لجنة متابعة من خلال المركز التربوي للبحوث والإنماء.

ودعت لجنة متابعة المؤتمر إلى إجتماع في شهر تموز/يوليو ١٩٩٩، انتهى بتشكيل لجان متابعة لستة محاور هي: التشريعات والتنظيم، والمناواة والإعلام، والمشاريع الريادية، والبحث والتطوير، والأدوات والبرامج، والتدريب.

ورشة عمل إقليمية: حقوق الطفل والاقتصاد الماكروي

■ ينظم برنامج حقوق الطفل في ورشة الموارد العربية ومنظمة رعاية الأطفال السويدية ندوة عربية حول حقوق الطفل والاقتصاد الماكروي (١٧ - ٢٠ / ١ / ٢٠٠٠). ستدرس الورشة دور الموازنات الوطنية وأهمية اتخاذ كل الإجراءات اللازمة التي من شأنها أن تخفف حدة أثر برامج «إعادة الهيكلة الاقتصادية»، على الأطفال، وأثر البيانات الاقتصادية عن أوضاع الأطفال.

تهدف الورشة الى استكشاف دواعي الربط بين الاقتصاديات الماكروية وبين حقوق الطفل والى التعرف على حاجات

في سن متأخرة.

وقال الخبير بمركز أبحاث مكافحة الأوبئة في نوينبرج بألمانيا الدكتور يواكيم هاينرينتش: «إن الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي لدى الأطفال في سن مبكرة يمكن أن تقوي دفاعات جهاز المناعة ومن شأن ذلك حماية الأطفال من أنواع الحساسية في فترات تالية من العمر».

وفحص هاينرينتش، وزملاؤه ٦٢٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام و١٤ من أسر صغيرة في ثلاث بلدات في ألمانيا، و١٦٣٠ بالغاً نشأوا في أسر كبيرة.

وتوصل الباحثون إلى أن الأطفال الذين نشأوا في عائلات كبيرة أو قضوا فترات طفولتهم الأولى برياض الأطفال يلتقون العدوى بصورة أبكر وتالياً يتعزز جهاز المناعة لديهم.

الأطفال المعوقون

والإعلان العالمي لحقوق الطفل

■ باشرت مجموعة العمل الخاصة بالإعاقة والتمييز لائتلاف منظمات غوث الأطفال في توثيق أمثلة في مجال خرق الإعلان العالمي لحقوق الطفل فيما يتعلق بالأطفال المعوقين - ولذلك فقد عمدوا إلى وضع إطار يساعد في التفكير بأمثلة حقيقية محددة من التجربة العملية أو أمثلة نعرفها أو قرأنا عنها، إضافة إلى دعوة الأطفال المعوقين وأسرهم للكتابة عن هذه التجربة. كذلك يمكن إرسال صور أو رسوم تظهر وضع الأطفال المعوقين .

تهدف الوثيقة التي ستجمع فيها التجارب إلى التوعية ولفت النظر إلى أن اتفاقية حقوق الطفل تنطبق بكليتها على الأطفال المعوقين دون حصر حقوقهم فقط في المادة ٢٣ من الاتفاقية المذكورة. كما تهدف إلى تقديم تجارب حقيقية للهيئة المخولة متابعة تطبيق الاتفاقية تساعدها في مهمتها، كما تساعد الهيئات الدولية المختلفة وجمعيات لجان الأشخاص المعوقين في ترويج ودعم حقوق الطفل المعوق. للحصول على الإطار أو أي معلومات إضافية يرجى الاتصال بورشة الموارد العربية.

نفذ العمل، معلومات عن الأطفال الذين شاركوا في العمل، معلومات عن المكان الذي أخذت فيه الصورة أو الرسم، معلومات عن خلفية الصورة أو الرسم (مع الإشارة إلى عدم الكتابة على الصورة أو الرسم من الخلف).

ترسل المساهمات في موعد أقصاه شهر تشرين أول / أكتوبر ١٩٩٩ إلى مؤسسة برنارد فان لير في هولندا على العنوان البريدي:

Eisenhowerlaan 156, 2517 KP, The Hague,
P.O.Box 82334, 2508 EH, The Netherlands

دراسة:

الأطفال والإدمان التلفزيوني

■ أجرت الأميركية مادي وين دراسة تحت عنوان «الأطفال والإدمان التلفزيوني». تطرح الدراسة هذه المسألة من زاوية تأثير فعل المشاهدة التلفزيونية السلبي على نمو الطفل وعلاقته بالواقع وليس من زاوية مضمون برامج الأطفال التلفزيونية. تحمل الدراسة التلفزيون مسؤولية تقليل اللعب وهبوط المستوى اللغوي والتحصيل الدراسي وزيادة السلوك العدواني لدى الأطفال، فضلاً عن انغلاقهم وإضعاف الروابط الأسرية. «إن حب الأهل لأطفالهم لا يمكن التعبير عنه من خلال تقديم وسائل الراحة المادية وأدوات التسلية من مثل التلفزيون وإنما من خلال تأمين الوقت المنظم الذي يخصصونه لأبنائهم ويمضونه في مشاركتهم اللعب أو الأعمال البسيطة أو القراءة والنقاش أو حتى تبادل النكات».

(الحياة، ٢٥/٩/٩٩)

الرعاية المبكرة

تقوي مناعة الأطفال

■ أظهرت دراسة نشرتها مجلة «لانسييت» الطبية ان الأطفال الرضع الذين تلقوا رعاية شاملة في رياض الأطفال وهم في عمر أقل من عام لا يعانون من الحساسية المفرطة في السنوات اللاحقة التي قد يتعرض لها الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال

العاملين على المناذاة بحقوق الطفل وبحث سبل الاستفادة من البحوث والمبادرات ذات الصلة. يشارك في الورشة الإئتلافات والشبكات الوطنية لحقوق الطفل والمؤسسات العاملة في هذا المجال والخبراء الاقتصاديين والمشرعين والمسؤولين الحكوميين والباحثين المهتمين.

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ«ورشة الموارد العربية»، على العنوان الموجود على غلاف هذه النشرة.

موقع على الإنترنت

الأطفال الجياع

www.thehungersite.com

■ هذا موقع على الإنترنت صُمم خصيصاً لدعم الذين يعانون من المجاعة. وهؤلاء ليسوا قلة إذ يموت شخص من الجوع كل ٣,٦ ثوان، و ٧٥٪ من هؤلاء هم من الأطفال دون سن الخامسة». إن الذي يدعمون هذا الموقع يساهمون في برامج التغذية للجياع في العالم إثر كل دخول على الموقع. لذلك سارع إلى استكشاف الموقع وتقديم دعمك المجاني للأطفال الجياع.

مسابقة أفضل ملصق

عن الطفولة المبكرة

■ تدعو مؤسسة برنارد فان لير الأفراد والمؤسسات للمشاركة في مسابقة أفضل ملصق لعام ١٩٩٩.

يمكن المساهمة بصورة فوتوغرافية أو أعمال رسم أو ترقيع نفذها أطفال، شرط أن تعبر عن مظاهر مراحل نمو الطفولة المبكرة، ستعتمد المؤسسة الملصق الرابع ملصقاً خاصاً بها للعام ١٩٩٩ وسيوزع على أكثر من ١٠٠ بلد في العالم، كما ستستخدم الأعمال الأخرى في منشورات المؤسسة.

يمكن لأي شخص أو مؤسسة المشاركة بأكثر من عمل واحد شريطة أن يكون العمل واضحاً وتوزيع الإنارة ملائماً ولا يقل مقاسه عن ١٣ × ٩ سم.

يرجى إرفاق المعلومات التالية:

اسم المصور أو الشخص الذي رسم أو

قياس؟ تقييم؟ مراجعة؟ مقاربات في التقييم:

بين الموضوعي والتشاركي

مراجعة برامج الطفولة في ورشة الموارد العربية

عندما نحاول النظر في برنامج ما بطريقة نقدية، نلجأ الى مقاربات مختلفة ونستخدم مصطلحات ومفردات قد تبدو مبهمه ما لم نوضح في إطارها العملي. لذلك، سنتعرض في هذا المقال لعملية «القياس» أو «التقييم التشاركي» و«المراجعة الموضوعية» في ضوء تجربة راهنة لورشة الموارد العربية (و.م.ع)

تعتبر ورشة الموارد العربية ان نطاق عملها يركّز في جانبين: الأول، تطوير الموارد، مادية وبشرية، والثاني هو التشبيك المرتبط بتطوير الموارد. وقد تبين أن أفضل وسيلة لذلك هي التركيز في عملية التشبيك والعمل الجماعي على الحاجات «المهنية» مثل بناء رؤيا مشتركة، لاستكشاف التحديات ووضع خطة عمل استناداً إليها، وتطوير أدوات تدعيم الممارسة الميدانية، والتمكين، إلخ.

بناء على ما سبق، يصعب قياس بعض أعمال (و.م.ع)، كما في مجال التشجيع على التشبيك مثلاً، أو بناء رؤيا مشتركة واستكشاف التحديات جماعياً والتخطيط بناء عليها وتطوير أدوات تدعيم الممارسة الميدانية وتعزيز مناخات التعلم النشط، إلخ.. وكل هذه نتاجات تتأثر بديناميات العمل المحلي في كل بلد وخبرات الشركاء المحليين والمؤسسات الأهلية الأخرى العاملة في المنطقة، كما تخضع لشروط العمل المختلفة من بلد الى آخر مثل وجود الائتلافات والمجموعات الضاغطة وغيره.

وإذا نظرنا في أحد أهداف البرنامج الإقليمي الذي هو إعادة إنتاج «المعرفة» ونشرها من خلال مواد عربية مكتوبة أو مرئية أو مسموعة، فلا يكفي احتساب عدد الموارد التي تصدر خلال فترة زمنية محددة ولكن يجب أن نؤمن «العملية» التي مرّ فيها والتي يتم عبرها تطوير الموارد وإعدادها.

تنطوي هذه العملية على التوثيق

والتشبيك وتبادل الخبرات وتعزيز «ثقافة الموارد» وبناء قاموس المصطلحات والفكر الجمعي. وعلى الموارد أن تساهم في تفعيل الكفاءات المحلية في مجال إنتاج واستخدام وتطوير الموارد، وأن تغذي ثقة العاملين

في المعنى

● **القياس:** هو عملية تحديد مشكلة ما وفهمها ومن ثم وضع خطة عمل تسعى الى تحقيق عدد من الاهداف الواضحة. تفيد عملية القياس عند البدء بالعمل مع شريك جديد أو تبني توجه جديد كما تساعد في تبادل الآراء فيما يخص احد البرامج.

● **المراجعة:** هي دراسة تفصيلية لجانب من جوانب برنامج ما. لا تسعى المراجعة أساساً الى قياس الأثر، إنما تهدف عادة الى: قياس التقدم الحاصل

- توضيح الأهداف

- البحث في مسائل أساسية.

- الحصول على مردود من الشركاء

- تحليل الدروس المستفادة من التجربة

- تطوير عملية تنمية قدرات العاملين

- مراجعة برنامج في ضوء ظروف خارجية متغيرة (كالتغيرات في سياسات المنظمات الأهلية الممولة مثلاً).

- النظر في عدد من الخيارات المتعلقة بالتوجهات المستقبلية.

● **معايير المراجعة:** هي وثيقة تجمع المبادئ الرئيسية والعمليات الأساسية التي سيقوم بها التقييم. وقد تضم أيضاً أهداف عملية التقييم وأفاقها ومهام فريق المراجعة وأبرز المواضيع التي تسعى الى معالجتها.

بأنهم «يمتلكون» النص، وان في متناولهم ليس فقط استخدامه بل ايضاً تطويره وإعادة تكييفه، وكذلك التحرر منه. ويرتبط كل ذلك ارتباطاً وثيقاً بمدى وصول الموارد الى المستهدفين وبفائدتها وأثرها.

المراجعة في التطبيق

انطلقت عملية المراجعة في اجتماع «فريق عمل» في تشرين الأول/أكتوبر، ١٩٩٨. ضم الفريق مستشارة الطفولة المبكرة، جوليا جيلكس، وعضوي المجموعة الاستشارية الإقليمية جاكلين صفير ونبيلة اسبنيولي، وفريق عمل من «و.م.ع». قامت بعدها السيدات الثلاث بتحضير أدوات لهذه المراجعة فأنتجن «إطاراً» لها وبدأن باستعماله في مراجعة العناصر الأساسية لبرامج الطفولة الثلاث.

عقدت بعدها ورشة عمل تشاورية في أيار/مايو ٩٩ في آيانابا - قبرص التقى فيها فريق عمل «و.م.ع» مع الشركاء المحليين (الذين يعملون مباشرة مع الفئة المستهدفة من البرنامج الإقليمي - الأطفال وعائلاتهم والعاملين) وأصحاب القرار والإداريين في المؤسسات المستهدفة. شارك الجميع في استخلاص النتائج ووضع التوصيات العامة في ما يتصل بثلاثة برامج هي الطفولة المبكرة، «من طفل الى طفل»، وحقوق الطفل.

توَّج انعقاد هذه الورشة عشر سنوات من حياة «و.م.ع» مما أتاح الفرصة للتشاور في نقاط القوة والضعف وكذلك التحديات والتوجهات في البرامج الإقليمية. ومثّل اللقاء خطوة باتجاه «المراجعة الخارجية» للبرامج والتي يقوم بها اثنان من أهل الخبرة في الشهور القادمة.

«عودة الى المستقبل»

بدأت ورشة العمل بـ«رحلة» في الماضي والحاضر بين فيها المشاركون خطوات تطور برامج الطفولة الثلاثة. وتفاعلهما مع البرامج المحلية. ثم عمد المشاركون، من خلال مجموعات عمل لكل برنامج، الى النظر في «حلم» كل برنامج وفي نقاط قوته

عبور الطريق!

يقيس الإنسان، ويقيّم، في كل يوم، وفي كل نشاط يخطط له أو يقوم به. نعبّر الشارع فنقيس: نحدد هدفك وتقيس المسافة التي ينبغي قطعها وصولاً إلى هدفك - الرصيف الآخر. ثم إنك تراعي العوامل المؤثرة، فتتنبأ شمالاً ويميئاً فتراقب السيارة المقبلة، فتقدّر سرعتها وتقدّر الزمن اللازم لكي تصل أمامك. ثم أنك ترجّح سرعتك في المشي، وتقارن سرعتك في عبور الشارع بسرعة السيارة، وتراعي أن السائق سيخفف من سرعته حال يراك (لكنك تحطاط في حال قرر السائق ألا يدعك تمر قبله!). فتضيف هذا الاحتمال إلى السرعة التي تقرر أن تقطع بها الشارع - أو أنك تحضّر نفسك ذهنياً للقفز أو درءاً للوقوع فريسة سيارة وضع سائقها أهدافاً مختلفة لنفسه! وعندما تنجز هذه الحوسبة المركبة تراجع نفسك لتتخذ القرار الأخير: تعبر أم تنتظر؟! وبعدما تصل بالسلامة إلى الرصيف الآخر (إذا وُجد) فإنك ولو في لا وعيك تقوم بمراجعة أو تقييم: هل خططت جيداً؟ هل راعيت قدراتك وسرعة السيارة والاحتمالات المختلفة؟ هل أطاعتك ساقاك لتقفز تلك القفزة الأخيرة المنقذة؟ ما الذي ستعدّله في المرة القادمة؟ ما الذي تعلمته: تقطع الطريق عند نقطة أخرى؟ تشدّ همتك وتحثّ خطاك أكثر؟ تشتري بوليصة تأمين؟ وكذلك الأمر في المشاريع والأنشطة الأكبر: لابد من تحديد وتخطيط، وقياس ومراجعة أو تقييم. الفرق هو في أن قطع الطرق مشروعك أنت (ولو أن نجاحك أو فشلك قد ينتج عنه آثار تطال آخرين: أهلك، أصدقاؤك، شركاؤك)، أما في المشاريع «الجماعية» فكل عمليات التخطيط والقياس والمراجعة يجب أن تشمل كل اللاعبين... يبقى سر النجاح في الاستعداد الذاتي: ما دوافعك؟ ما مدى اهتمامك باستمرار العملية وإعادة توظيف ما تعلمته في إنجاز أفضل في المستقبل؟ هل قرارك واضح ومحسوم بأنك تريد أن تتقدم فعلاً إلى الجهة الأخرى وتكمل من هناك؟ رافقتك السلامة! غ.

وينحصر بالتالي دور هؤلاء بالإجابة عن الأسئلة المطروحة والتي غالباً ما يصيغها المقيّم بناء على المؤشرات التي استقاها من دراسة وثائق المشروع.

القياس التشاركي = القياس بالمشاركة = المشاركة في القياس!

إن هناك طرقاً أخرى في التقييم طورها النشطاء وعاملو التنمية المجتمعية. تعتمد هذه الطرق على مبدأ «التشارك» الذي انتهجته «و.م.ع» في تقييم برنامج الطفولة.

يجمع القياس التشاركي الناس المحليين مع الهيئات التنموية ومع واضعي السياسات ليقرروا معاً كيفية قياس التقدم الحاصل.

تحفز العملية كل المعنيين، إذ إنها تشجعهم على النظر في افتراضاتهم في معنى التقدم، وعلى مواجهة التناقضات والاختلافات التي قد تنشأ عندما يبدأ كل طرف بطرح ما يريد قياسه والأدوات التي يراها مناسبة.

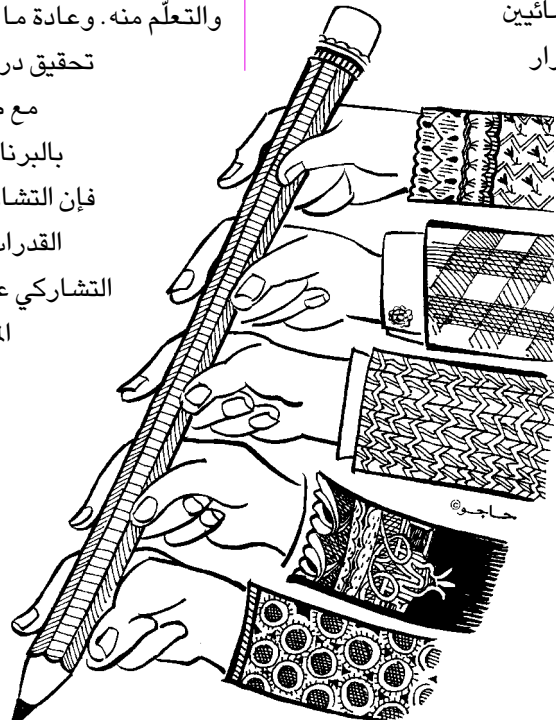
تقدم عملية القياس التشاركي طرقاً جديدة أكثر شمولية لقياس التغيير، والتعلّم منه. وعادة ما يؤدي هذا النهج إلى تحقيق درجة عالية من التناغم مع طموحات كل المعنيين بالبرنامج. من جهة أخرى، فإن التشارك في القياس يعزز القدرات. لا يقتصر القياس التشاركي على استخدام تقنيات المشاركة في إطار جو تقليدي، بل هو إعادة نظر جذرية في من الذي ينطلق بالعملية ويخوضها ومن الذي يتعلم من النتائج ويستفيد.

وضعه والفرص والتحديات التي يواجهها. والنتيجة أن المشاركين أُتيح لهم فرصة أوسع للتفاعل الحيوي مع البرامج نفسها، أمكن معها اعتبار هذه البرامج أكثر ملاءمة ومنالاً وديمومة. كما كانت المقاربة التشاركية لعملية القياس أساساً جيداً في كل مراحل العمل في الورشة مما قد يساعد المؤسسات الأهلية المشاركة على تطوير عمليات القياس التشاركية الخاصة بها.

«التقييم الموضوعي»

عادة ما يعتبر التقييم عملية معقدة يوكل بها، بهدف الموضوعية، إلى شخص «غريب»، لا علاقة مباشرة له بالمشروع الذي يُصار إلى تقييم ظروفه وأوضاعه. ويُعتقد أن القياس الموضوعي مبني أساساً على المقاربات المنهجية غير المنحازة التي تطورت في هذا المجال بالاعتماد على تجارب وخبرات طويلة في مجال التقييم. ويعتمد «التقييم الموضوعي»، الوثائق والملفات المحفوظة ودراساتها وجمع المعلومات وتدقيقها وتحليلها إحصائياً. ويتيح هذا الشكل من القياس (أو التقييم) فرصة الخروج بوثيقة توزع على عدد كبير من الأشخاص فتساعد بإقناع الأخصائيين وأصحاب القرار

بجدوى المشروع قيد التقييم (أو بعدم الجدوى). إلا أن الوثيقة غالباً ما تكون قاصرة عن الوصول إلى الأشخاص المعنيين مباشرة بالمشروع.



أربعة جوانب

كانت ورشة أيار/ مايو ١٩٩٩، تطبيقاً عملياً في القياس بالمشاركة. وتلك هي أربعة جوانب من عملية القياس التي تمت خلال ورشة العمل المذكورة أعلاه، هذه وأثناء الإعداد لها:

١. **تخطيط عملية القياس وإدارتها:** توافق المشاركون بعد نقاشات مطوّلة على مراحل العملية وكيفية إدارتها وشارك في ذلك كل المعنيين بالبرامج: فريق ورشة الموارد العربية والشركاء المحليون والشركاء الداعمون والممولون.

٢. **ساهم الشركاء في تصميم وتعديل طريقة العمل** وفي جمع وتحليل المعلومات وتشاركوا النتائج وربطها بالمستقبل.

ولم تقتصر العملية التشاركية على هذا القدر من التشارك وإنما كانت البداية في جلسة لرسم المسار معاً. وقد أبرز المسار العمل المشترك في مجال الطفولة وبرنامج الطفولة الإقليمي بعلاقته مع البرامج المحلية مما حفز طرح الشهادات الشخصية والمؤسسية.

٣. **اللبؤء الى الأحكام النوعية:** تم وضع مؤشرات التقييم بالاستناد الى أحكام نوعية. انقسم المشاركون الى ٣ مجموعات عمل تمثل كل منها واحداً من

البرامج الثلاثة. فعلت مجموعة «الطفولة المبكرة» كالتالي:

- استعراض التجربة الشخصية والمؤسسية لكل مشارك وتجميع الحقائق ومن ثم استخلاص النتائج والدروس.

- جمع الدروس وتبويبها من أجل الاستفادة منها وذلك باللجوء الى تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات.

- طرح الأسئلة للوصول الى مؤشرات.

٤. **مقاربة القياس بطريقة مرنة**

وقابلة للتعديل: لم يكتف المشاركون بتحديد الأولويات واستخلاص المؤشرات والاتفاق على طريقة العمل المناسبة لهذا

الغرض، ولكنهم عمدوا الى البناء على

النتائج ووضع توجهات للمستقبل. وبذلك

وفرت ورشة العمل هذه فرصة لكل

المشاركين للتعلم من خبرتهم المباشرة ومن

خبرات وتجارب الآخرين الذين مثلهم

المشاركون. وسمحت ورشة العمل أيضاً

بالتفكير في (١) الإطار الاجتماعي

والمؤسسي الذين يعملون فيه، (٢) العمل

الذي يخططون للقيام به، (٣) العمل الذي

ينفذونه الآن، و(٤) نتائج هذا العمل.

واعتبر البعض في نهاية الورشة ان

الدافعية الذاتية تجددت والعلاقة مع

البرنامج الإقليمي تعززت وعبر عيسى

سابا (مدير مؤسسة كنعان في غزة) عن

مشاعره ببيت شعر جاء فيه:

وقد نبه النيرون في غلس الدجا
أوائل ورد كنا بالأمس نوما

عود على بدء؟

ما زلنا بحاجة الى إعادة التفكير في من هم أصحاب المبادرة الذين يحملون العملية على عاتقهم ومن هم الذين يستفيدون من النتائج في اي عملية مراجعة للنتائج. إن توسيع المشاركة في تحديد وتحليل التغيير المطلوب يعطي صورة أوضح لما يحدث فعلياً على الأرض. ذلك يساعد المعنيين على الاحتفال بانجازاتهم ونجاحاتهم والتعلم من اخفاقاتهم. ويمكن أن تكون عملية المراجعة عملية «تمكينية» لكل المعنيين لانها تضعهم في موضع المسؤولية وتساعد في تطوير مهاراتهم اذ تظهر ان آراءهم تؤخذ بعين الاعتبار. ■

للمزيد من المعلومات:

- تقرير «ورشة العمل: عودة الى المستقبل: قياس برامج الطفولة» التي عقدت في آيانابا قبرص ٢٣-١٨ أيار/ مايو ١٩٩٩. يصدر بالعربية والإنكليزية.
- كتاب مدخل الى التقييم، تأليف: فيلم فان دبير آيكن، «ورشة الموارد العربية» وبرانارد فان لير. Toolkits on Assessment, Monitoring, Review and Evaluation, SCF, UK 1994.
- IDS Policy Briefing issue 12, 1998. Participatory Monitoring & Evaluation. www.ids.ac.uk/ids/particip
- «تشاركي أم موضوعي؟» مقال بقلم د. علاء سبيع في CBR News العدد ٢٩، ١٩٩٨.

الى الشركاء في المنطقة العربية والعالم: دعوة الى المساهمة في مراجعة برنامج الطفولة الإقليمي

- إرسال معلومات عما يصلكم من موارد أو معلومات أو تدريب عن طريق البرنامج الإقليمي.

- إرسال ملاحظاتكم الشخصية عن البرنامج الإقليمي.

- التعاون مع فريق المراجعين الذي سيزور البلدان المختلفة للتحديث الى الشركاء المحليين.

ستجمع هذه العملية بين خبرات الفريق «الخارجي» والتحليلات النوعية للأوضاع المحلية التي يتوقع ان تقدموها كشركاء وكأشخاص يدركون ظروف العمل المحلي في منطقتنا العربية. علماً ان عملية وضع «معايير المرجعية» تستند الى عملية القياس الجماعي التي بدأت في ورشة أيار/ مايو التشاورية وستعكس بالتالي هموم كل الشركاء وتوجهاتهم المستقبلية فيما يتعلق بالبرنامج الإقليمي.

إن فريق المراجعة سيتعامل بكل المرونة الممكنة مع أي مساهمة من الشركاء حتى تكون عملية تشاركية علمية، حقاً.

تقوم «م.ع» بعملية «مراجعة خارجية» لبرامج الطفولة فيها وهي جزء من تقييم مسار عشر سنوات. فقد تشكلت مجموعة مرجعية تضم ٤ ممثلين عن مؤسسات دولية داعمة أو ممولة، ٣ شركاء محليين في البرنامج، وه منسقين من «م.ع». مهمة الفريق الإشراف على العملية وتشكيل مرجعية لها. وضعت «المجموعة المرجعية» «معايير المراجعة» وجرى تداولها بين مختلف الشركاء.

وقد جرى اختيار شخصين من خارج البرنامج للقيام بالمراجعة وإعداد التقرير في أواخر كانون ٢ / يناير القادم.

انطلق فريق العمل هذا ابتداءً من منتصف شهر تشرين الأول/ أكتوبر ٩٩ في لبنان وفلسطين ومصر واليمن والأردن. وتحصل الدراسة بشكل «تشاركي» يضم الفرقاء المعنيين.

«قطر الندى» تتوجه اليكم بالدعوة لتسهيل عمل المراجعة، وذلك من خلال:

كيف نفحص فعالية البرامج؟

سعاد نبهان - ورشة الموارد العربية

في العدد الثاني من نشرة «قطر الندى» قدمنا

«المجموعة الاستشارية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة» بوصفها شبكة تضم عدداً من الهيئات والمؤسسات الدولية وتتيح للمنظمات الأعضاء فرصة التشارك بالمعلومات مع المنظمات المماثلة في شتى أنحاء العالم. اليوم، تقوم المجموعة الاستشارية بالتعاون مع مؤسسة برنار فان لير بتطوير مشروع «مبادرة الفعالية»، أي المبادرة لدراسة فعالية البرامج الذي تحاول من خلاله التدقيق في مظاهر مختلفة من نتائج وفعالية برامج الطفولة المبكرة.

عقدت المجموعة الإستشارية لتنمية ورعاية الطفولة المبكرة اجتماعها السنوي في باريس، من ٢٦-٣٠ / ٤ / ١٩٩٩ بمشاركة ورشة الموارد العربية.

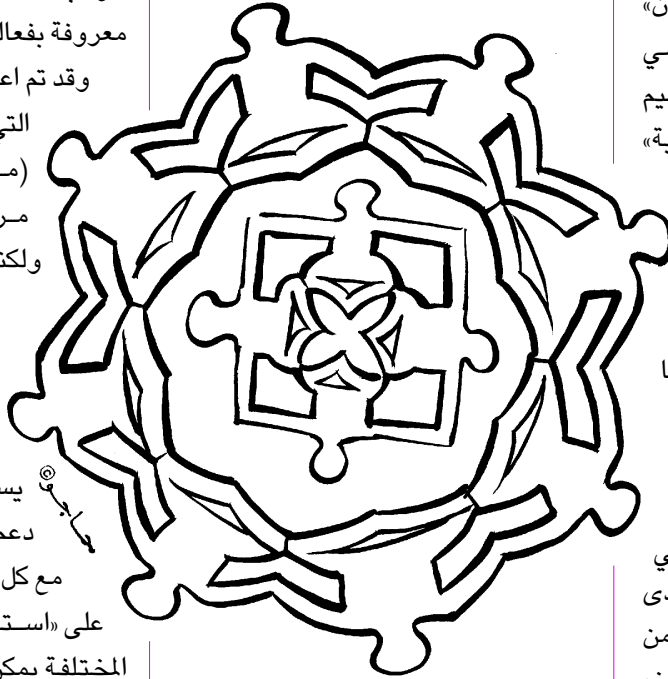
ناقش الاجتماع عدداً من الشؤون التي تعني العاملين في برامج الطفولة المبكرة في المنطقة العربية، وكان أهمها: بناء القدرات الإقليمية، واعتماد مؤشرات لقياس نتائج مرور ١٠ سنوات على «إعلان جومتان» الذي ينص على توفير التعليم الأساسي للجميع بحلول العام ٢٠٠٠، «التعليم للجميع»، ومستجدات «مبادرة الفعالية» Effectiveness Initiative.

سنركز في المقال على الجلسة الخاصة بـ «مبادرة الفعالية» لأهميتها من حيث مساهمتها في تقديم نماذج قد تساعد العاملين في برامج الطفولة عموماً والطفولة المبكرة خصوصاً في قياس ومراجعة برامجهم أو في تطوير منهجيات لهذا الغرض.

الفعالية مسألة تهم كل من يعمل في مجال التنمية. ويمكن النظر في مدى فعالية برامج تنمية الطفولة المبكرة من خلال: تحديد أنواع الفوائد التي تنتج، ولمن، وما الذي يجعل المشاريع مناسبة أكثر من غيرها، وما العناصر المكونة للبرمجة الفعالة، إلخ. ولكن يبقى السؤال المطروح: هل تظل كل هذه العناصر مناسبة في كل الظروف وما الذي يجب إسقاطه منها وما الذي يجب إضافته؟

تعرف «المبادرة» البرنامج الفعال، بأنه «برنامج يلبي الحاجات النمائية والثقافية للاطفال الصغار وعائلاتهم بطرق تمكنهم من الاستمرار والازدهار».

ولنتذكر دائماً أن الأطفال مشاركون فاعلون في عملية نمائهم وتعلمهم. فحتى يكون العمل في مجال الطفولة المبكرة فعالاً، يجب:



البرنامج الفعال هو «برنامج يلبي الحاجات النمائية والثقافية للأطفال الصغار وعائلاتهم بطرق تمكنهم من الاستمرار والازدهار»

* النظر إلى الأطفال في محيطهم المحدد الخاص.

* الأخذ بعين الاعتبار أهمية دور العائلة والمجتمع المحلي في كل مظاهر البرمجة.

* العمل على وضع تنمية الطفولة المبكرة في إطار برامج تنمية اجتماعية أوسع.

نعلم كذلك أن الأطفال، فقراء أو أغنياء، يعيشون ويتجاوبون مع بيئات مختلفة ومعقدة، يعتبر فيها الأهل والمجتمعات المحلية المورد الرئيسي. لذلك، يجب أن يتم دعم برامج نمو الطفولة المبكرة بوصفها جزءاً من شبكة واسعة من الخدمات وبرامج التنمية المجتمعية.

مشروع «مبادرة الفعالية»: ما هو؟

مشروع «مبادرة الفعالية» هو دراسة في عمق المضمون (عبر مقارنة انثروبولوجية تعتمد على تقنيات مراقبة المشارك «Participant observation»). تشمل المراقبة عشرة برامج تنمية طفولة مبكرة معروفة بفعاليتها.

وقد تم اعتماد لائحة بالمشاريع العشرة التي اختيرت من ٢٢ مشروعاً (مقترحاً كان واحد منها فقط مرشحاً من المنطقة العربية، ولكنه لم يدخل اللائحة النهائية).

منهجية الدراسة

يهدف المشروع الى محاولة اكتشاف كل ما يسهم في، أو يعيق الفعالية في دعم نمو الاطفال من خلال العمل مع كل المعنيين بالمشروع، وهو يعمل على «استخلاص دروس من المبادرات المختلفة يمكن الاستفادة منها في مواقع أخرى».

ويعتمد المشروع المنهجية التالية:

- * وضع خارطة زمنية للبرنامج،
- * دراسة متغيرات المؤثرات الاقتصادية والسياسية والثقافية،
- * قراءة الفرضيات التي تم بناء

البرنامج عليها صراحة أو ضمناً،
* مراجعة العمليات التي تم استخدامها في اتخاذ القرارات ومعالجة المشكلات وتخطي العقبات،
* وضع الرسم التنظيمي للبرنامج وتغييراته بمرور الوقت،
* رسم العلاقات مع المنظمات والافراد والمولين والحكومة وشبكات أخرى،

* مراجعة المخرجات، وهي تعنى بتأثير المؤسسة على الآخرين من اطفال وعائلات وموظفين ومجتمع محلي ومنظمات اخرى، وكذلك تأثيرها في السياسة الحكومية،
* وضع خارطة ترصد توقعات التطور المستقبلي للمواقف والعمليات والتنظيم والعلاقات والمخرجات.

النتائج المتوقعة
يتوقع أن ينتج عن المبادرة في المحصلة النهائية:
- مؤشر دولي لقياس فعالية برامج تنمية الطفولة المبكرة،
- مجموعة من دراسات الحالة،
- طاقم مدرب من الأفراد الذين عملوا في الفرق المختلفة،

المؤشرات

نورد فيما يلي بعض المؤشرات التي تظهر فعالية برامج الطفولة المبكرة، كما أفرزتها نقاشات المجموعة الإستشارية. تغطي هذه المؤشرات الأمور التي ننظر فيها عندما نعاين برنامجاً في الطفولة المبكرة للإجابة عما إذا كان البرنامج يعمل بفعالية.

١. بالنسبة للطفل

- مرح وضحك وفرح «نوابض في رجلي الأطفال ووميض في أعينهم».
- إنهماك في النشاط، حتى عندما يدخل شخص غريب.
- الاعتراف بعدم المعرفة.
- مظاهر الصحة والنظافة بادية على الأطفال والبالغين. (ما هو المقياس لذلك؟).
- التغطية: هل يشمل البرنامج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢. بالنسبة لعلاقة

الطفل بمحيطه

- تحاور بالعينين.
- تحدي «السلطة» من خلال طرح أسئلة مثيرة.
- الاعتراف بالمساهمات الفردية، من خلال الاستماع وإعطاء الفرصة للطفل لحل مشاكله بنفسه.
- علاقة فرح.
- القدرة على التجاوب مع أوضاع متغيرة.
- وجود فرص أمام الأطفال للتعبير عن أنفسهم.
- اهتمام بالأطفال والتجهيزات الخاصة بهم خلال الأحاديث.
- علاقة ودية بين الطفل والبالغ.
- فارق العمر بين الطفل والبالغ الذي يعمل معه (هل هو كبير؟).
- المنهاج، الإبداع، الموسيقى، الدراما، الفتيات، المعلمون الذكور.
- رواية القصص.

٣. بالنسبة للمحيط من حيث الهيكل والتنظيم

- تنوع في استراتيجيات المنهاج التعليمي.
- فنون، موسيقى، فرص للإبداع.
- الترتيب والتنظيم الوظيفيين مع البعد عن الجمود.
- نظافة الموقع (رغم أنها ليست دائماً مؤشراً للنوعية).
- المناخ المحيط محفز على التعلم (مثلاً: هل يُعرض إنتاج الأطفال؟ هل نلاحظ الفضول العلمي؟ هل تتوفر أدوات للإستكشاف وحل المشكلات؟ هل يوجد أماكن يمكن أن يكون فيها الطفل بمفرده أو مع مجموعات صغيرة من الأطفال؟ هل يبدو برنامج النهار مرناً بحيث يُبقي المجال مفتوحاً لأنشطة لامنهجية؟).
- إشراك الأهل (الأم والأب).
- التدريب الذي يتلقاه المربون/المعلمون والأهل والمشرفون.
- الدعم الذي يتلقاه المعلمون والأهل (متابعة ومشورة) من جانب منظمي البرامج.
- المتابعة والتقييم.
- الإنتقال من الطفولة المبكرة إلى المرحلة الأساسية.
- هل يعتبر برنامج الطفولة شمولياً بحيث يلبي كل احتياجات وحقوق العائلة.
- الحديث البنّاء عن الأطفال بين البالغين (ولكن ليس أمامهم).





كتاب «مدخل إلى التقييم»

التقييم هو نوع من التمرين الجماعي التعاوني. إنه ملك كل شخص مهتم بالمشروع أو معني به. وتكون نتائج التقييم مقبولة وموضع تقدير ولا يعود مجرد نشاط هامشي إذا شارك الناس فيه.

تذكروا أن التقييم يجب أن يتم دائماً من منطلق «تثمين» المشروع. هدف التقييم هو تعزيز المشروع وليس تفسخه.

نشرت «ورشة الموارد العربية» و«مؤسسة برنارد فان لير» ترجمة لهذا الكتاب الذي أعدته فيلم فان دير آيكن. يغطي الكتاب جوانب عملية التقييم بدءاً بالإعداد للعمل ومروراً بالبناء على ما نعرفه وحفظ السجلات وأسئلة التقييم ومحاورة ومن ينفذ التقييم وما الهدف منه، وكم تستغرق العملية وما هي تكاليفها والتدابير المستخدمة، انتهاءً بتحليل المعلومات والمعطيات وكتابة النتائج.

محتويات الكتاب: تمهيد، مقدمة، الإعداد لبدء العمل، ما الذي تعرفونه حالياً؟، حفظ السجلات، لمن التقييم؟، من سيقوم بالتقييم؟، ما الذي نحاول أن نراه؟، كم تستغرق عملية التقييم وما هي التكاليف؟، ما هي التدابير التي يجب استخدامها؟، تحليل المعلومات / المعطيات، كتابة النتائج، بعض المصادر المفيدة، استبيان لاستطلاع آراء مستخدمي هذا الكتاب. يضم الكتاب أيضاً لائحة ببعض المصادر المفيدة في هذا المجال. يقع الكتاب في ٥٦ صفحة من القطع الكبير ثمنه ٤ دولارات. يطلب من «ورشة الموارد العربية» (العنوان صفحة ١٦).

ولقد حاول المجتمعون العمل معاً على تسمية وتوثيق الدروس المختلفة لبرامج فعّالة في «تنمية الطفولة المبكرة»، كل من خلال تجربته، مُبرزاً مظاهر تلك التجربة وأبعادها المختلفة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن ملاحظات المشاركين ركزت على الطفل والمجتمع المحلي ولكنها لم تذكر علاقة المؤسسة أو المجتمع الدولي بالبرامج القائمة. ■

- منهجية لقيادة «مبادرة فعّالة»،
- قرص إلكتروني يعرض المنهجية والبرامج،
- أشرطة فيديو لبرامج مختارة،
- تطوير منهجيات العمل التشاركي الفعال في مجال إنماء الطفولة المبكرة،
- عرض تحليلي موثق يجمع الدروس المستخلصة لمشروع «مبادرة الفعالية».

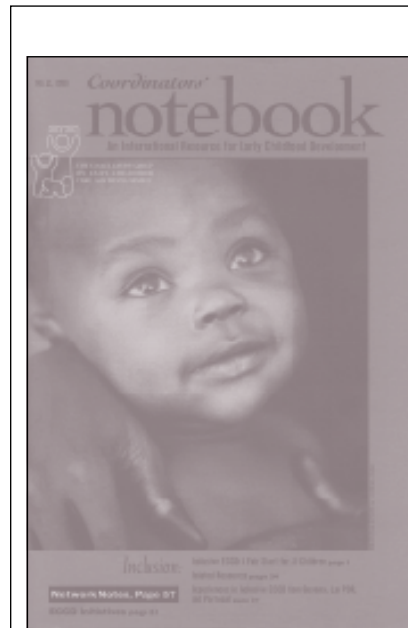
الأسئلة:

كانت بداية النقاش في اجتماع المجموعة الاستشارية، مجموعة من الأسئلة التي تقلق من الفكر بفعالية برنامج ما، وكانت الأسئلة كالتالي:
- كيف يتفاعل الأطفال والبالغون، في مواقع وظروف متغيرة، مع الجهود الموظفة في دعم نماء الأطفال الصغار؟ ما هي هذه الجهود؟

- متى يمكننا القول أن برنامج ما لتنمية الطفولة المبكرة يعمل بشكل جيد؟ كيف نعرف ذلك؟ كيف يبدو ذلك البرنامج؟
- ما الذي يعيق المساهمين المختلفين عما يمكنهم المساهمة به؟
- ما الذي يحدد أن برنامج ما لا يعمل بشكل جيد؟
- ما هي شروط البرنامج الجيد؟

المراجع:

1. Early Childhood Matters, nb. 88 February .\n98, A publication by Bernard van Leer Foundation
 2. Report on the 1999 Annual Meeting of the Consultative Group - April 99
 3. أوراق عن مبادرة الفعالية خاصة بالمجموعة الإستشارية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة.
- لمزيد من المعلومات يمكنكم العودة إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالمجموعة الاستشارية: www.ecdgroup.com (بالإنكليزية).



المجموعة الاستشارية

تصدر المجموعة الاستشارية للطفولة المبكرة نشرة بعنوان دفتر المنسقين (Coordinators Notebook). ستكون «المؤشرات» محور العدد القادم (عدد ٢٤) من النشرة بعد أن ركز العدد السابق (٢٣) على الطفل قبل سن الثالثة والدعم الأسري لمن يعملون مع الأطفال من هذه الفئة العمرية. تصدر النشرة مرتين في السنة وباللغة الإنكليزية. ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال عبر البريد الإلكتروني:

info@ecdgroup.com

أو بريدياً على العنوان:
CG Secretariat,
Education Section, UNICEF TA 26,
Three United Nations Plaza, New
York, New York 10017, USA

خبرة محلية في المراجعة والتقييم

ريما زعزع

حديقة السلام - صيدا

بعد مضي عشر سنوات على عملها في المجال التربوي والاجتماعي، أجرت جمعية التضامن والتنمية في لبنان تقييماً شاملاً لكافة برامجها ومن ضمنها برنامج الطفولة المبكرة الذي يتوجه للاطفال الأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، وكان الهدف تقييم العمل واقتراح ما يمكن ان يسهم في رفع مستوى الاداء وتحسين الخدمات. تعمل «جمعية التضامن والتنمية» في مجال الطفولة المبكرة والدمج من خلال برنامج حضانة يتوجه للاطفال الأسوياء من عمر سنة وحتى ٤ سنوات، وبرنامج التدخل المبكر لذوي الحاجات الخاصة من عمر سنتين وحتى ٨ سنوات. وذلك في مركز حديقة السلام التابع للجمعية والكائن في صيدا.

قامت جمعية التضامن والتنمية بعملية المراجعة بهدف استشراف الخطوط العريضة لسياسة العمل المستقبلية التي تلبى طموحات الجمعية وتستجيب لحاجات المجتمع المحلي في تحسين نوعية الخدمات، من جهة والأقل تكلفة، من جهة أخرى.

منهجية التقييم

١. مراجعة الوثائق والمستندات والتقارير، ومنها: تقارير سنوية عن برامج العمل، تقارير دورات تدريب، تقييم الدورات من قبل المشاركين، مستندات خاصة بتقييم وتطوير الأطفال قياساً بالأهداف، استمارات

خاصة تضمنت تقييم الأهالي لمستوى الخدمات، وغيرها.

٢. زيارات ميدانية لمواقع ومراكز العمل لتحديد الامكانيات والتجهيزات المتوافرة ومدى ملاءمتها حاجات الأطفال والبرامج التربوية، وأيضاً لتحديد المساحات المستخدمة بحسب أعداد الأطفال.

٣. مشاهدات داخل الغرف وملاحظة طرق تفاعل الأطفال مع المكان وتواصلهم مع رفاقهم، وإجراء مقابلات مع بعضهم وسؤالهم عن النشاطات والبرامج المفضلة لديهم.

٤. لقاءات أخرى:

أ. مع العاملين والمربين والأهالي وبعض مندوبي ومسؤولي المؤسسات الأهلية الأخرى. تمحورت اللقاءات حول طرق التدخل التربوي ومدى الإستفادة من برنامج التدريب التربوي والصعوبات التي تواجه العمل وكيفية تخطيها. ونوقش مع الأهالي نوعية الخدمات داخل المراكز أو البيوت عبر الزيارات الميدانية التي تقوم بها المساعدة الاجتماعية، فيما ركزت اللقاءات مع الأخصائيين على التنظيم الداخلي للبرامج، والعلاقة ما بين العاملين، ومستوى الاداء والكفاءة، وكذلك مستوى العلاقة التربوية مع الاطفال، ونوعية النشاطات التي تحفز نمو الطفل وتطوره.

ب. مقابلات فردية مع منسقي البرامج ركزت على طرق الاشراف والمتابعة ومدى مشاركة العاملين والعلاقة معهم. كما ركزت اللقاءات مع أعضاء الهيئة الادارية

للجمعية على دور الجمعية في المجتمع المحلي ومدى تحقيق الاهداف والغايات التي قامت من أجلها.

أهم المؤشرات والمعايير:

١. مدى ملاءمة الخدمات المقدمة احتياجات المنطقة.

٢. الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للخدمات، والتي ركزت على نوعية وجودة الخدمة.

٣. مدى كفاءة وفعالية الخدمات.

٤. دور الجمعية كعنصر فاعل في تنمية المجتمع المحلي، في المجالات التالية:

أ. مساهمة الجمعية في إيجاد إطار للتشبيك والتنسيق مع المؤسسات الأخرى في مدينة صيدا،

ب. توجه الجمعية الى العمل على إحداث تغيير في سلوك المجتمع تجاه قضايا أساسية مثل الدمج والإعاقة ومشاركة المرأة... إلخ.

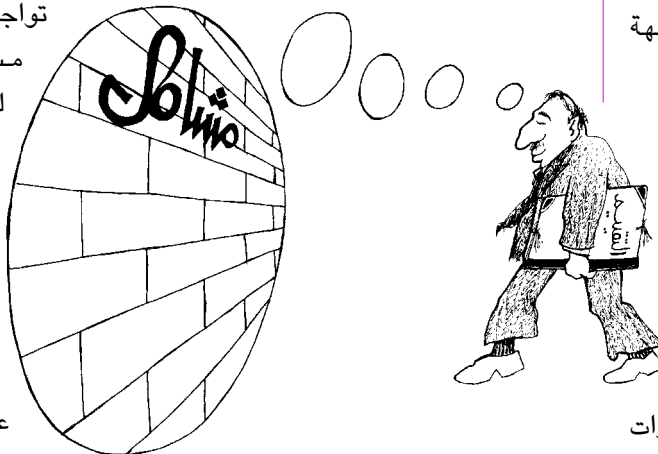
ج. تنمية وتطوير الموارد البشرية عبر تدريب العاملين والمتطوعين،

د. استقطاب المتطوعين للمشاركة في بعض نشاطات الجمعية،

٥. دور الجمعية كإطار للممارسة الديمقراطية، إذ يُدار المركز من قبل مجلس إدارة (مؤلف من ٤ أعضاء) بدلاً من تعيين مدير. كذلك يتم إشراك العاملين والمستفيدين في التخطيط والبرمجة؛

٦. التمويل: طبعاً، لا نستطيع أن نغفل مسألة التمويل التي تشكل عنصراً أساسياً لاستمرار الخدمات وتطورها. وقد اعتبرت هذه المسألة إحدى الصعوبات التي

تواجهها الجمعية مع انخفاض مستوى المساعدات الواردة الى لبنان). لقد ساهم التقييم في تقديم بعض الاقتراحات الكفيلة بإعادة النظر في سياسة التمويل المتبعة وتعديلها بما يتوافق مع الأوضاع الحالية، وبما يضمن استمرارية الجمعية وحفاظها على المستوى الجيد لخدماتها. ■



إشراك الأهل في التقييم

د. فريد أنطون

مستشار في برامج الطفولة

يقوم الأهل بالدور الأعظم في تربية أطفالهم ونمائهم خصوصاً في المراحل العمرية المبكرة مما دفع الكثير من الهيئات المعنية بالعمل على قضايا الطفولة، وخصوصاً الطفولة المبكرة، إلى إشراك الأهل في برامجها. ويصبح التقييم إحدى الآليات الفاعلة لإشراك هؤلاء الأهل وتفعيل دورهم في البرامج الموجهة إلى أطفالهم.

ان مزايا وفوائد إشراك الأهل في عملية التقييم كثيرة، منها:

١. توثيق العلاقة بين الهيئة المختصة والأهل.

٢. جعل صوت الأهل مسموعاً داخل برامج الهيئة مما يساعد (الهيئة) على التعرف إلى البيئة الإجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الأطفال، فيصار إلى تصميم برامج متلائمة مع هذه الأوضاع.

٣. فرصة جيدة للأهل للتعرف إلى برامج الهيئة ومناقشة المفاهيم والمبادئ التي تقوم عليها والتفاعل معها والتعلم منها.

٤. فرصة طيبة للحوار مع الأهل والوصول إلى فهم مشترك لدور كل من الهيئة والأهل. والحوار يساعد على إكتشاف أعمق لنقاط القوة والضعف في البرنامج وسبل تطويره.

٥. زيادة إحساس الأهل بمسؤوليتهم تجاه المشروع وبالتالي تستثير دوافعهم للمساهمة والمشاركة.

مستويات مشاركة الأهل

أ. مستوى «الإتاحة»: أي أن تقوم الهيئة بتنظيم لقاءات وإقامة أنشطة تقييمية تمكن أكبر عدد من الأهالي من تقييم البرامج والمشاريع المخصصة لأطفالهم.

ب. مستوى المساهمة: وهنا يشارك الأهل في تنفيذ خطة التقييم التي سبق أن أعدتها الهيئة - فيقومون بعقد اللقاءات مع أهالي آخرين وملء الاستمارات والاستبيانات وتفرغها والخروج بنتائج التقييم.

ج. المشاركة في إبداء الرأي: بعد أن تقوم الهيئة بتصميم التقييم ووضع الخطة، يجري لقاء مع مجموعة من الأهل لإبداء الرأي في مواضيع التقييم وعناصره



تتطلب مشاركة الأهل في تقييم البرامج التي تستهدف أطفالهم الصغار، تحضيراً لكل الأطراف المعنية، ليتقبل العاملون المهنيون والأهل، أحدهما الآخر شريكاً في العملية التربوية.

لمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع، يمكن مراجعة:

دليل «العامل مع الآباء والأمهات»، الذي يغطي المواضيع التالية:

- مجموعة تمارين من دورات تدريب العاملات في رياض الأطفال،
- دورات التنشيط والمراجعة،
- تعزيز مهارات التعامل مع الأهل،
- تبادل الخبرات والدعم،

- تحقيق الشراكة بين الروضة والبيت.
صدر الدليل عن ورشة الموارد العربية.

وخطة تنفيذه وكيفية تفرغها وتجميع البيانات والمعلومات التي سيتم الحصول عليها.

د. الشراكة في التقييم: وفي هذه الحالة يكون للأهل الحق في المشاركة بإتخاذ القرارات الخاصة بالتقييم. أي أن تجتمع الهيئة مع مجموعة من الأهل تمثل الفئات المستهدفة المختلفة ليقوموا معاً بوضع أهداف التقييم وآلياته وعناصره والخطة التنفيذية وخطة ما بعد التقييم، ويتقاسمون المسؤوليات المختلفة فيما بينهم.

شروط

ولكي تنجح عملية إشراك الأهل في تقييم برامج الطفولة المبكرة يجب مراعاة التالي:

١. ألا تقتصر عملية إشراك الأهل على الأمهات دون الآباء، والعكس صحيح. فالوالدان يتحملان مسؤولية مشتركة في عملية تنمية أطفالهم.

٢. أن تشمل عملية الإشراك أكبر عدد ممكن من أهالي الأطفال المستفيدين والمستهدفين بجميع فئاتهم الإجتماعية. وذلك يستدعي مراعاة الفروق الفردية واحترام جميع المساهمات كي يشعر جميع الأفراد المشاركين في عملية التقييم بالإحترام والتقدير.

٣. أن تشمل بنود التقييم اهتمامات الأهل آمالهم ومخاوفهم بخصوص البرامج، فيشعرون إن التقييم منبر لهم للتعبير عن آرائهم وليس مجرد اجابة عن أسئلة وملء خانات تهم الهيئة.

٤. أن يتم إعلام الأهل تباعاً بنتائج التقييم ومُخرجاته، وبالقرارات التي اتخذت بناء على هذه النتائج وأسبابها.

٥. أن يصاغ التقييم وأنشطته بلغة يفهمها الأهل وتراعي ثقافتهم المحلية وتتجنب المصطلحات الغامضة.

٦. أن يقوم الأهل بتقييم عملية مشاركتهم في التقييم والخروج بدروس مستفادة يمكن البناء عليها في المستقبل. ■

بياجيه ونظرية الاختلاف

حاصل الذكاء و«بناء المعرفة»

في العام ١٩٠٥ وضع عالم النفس الفرنسي ألفريد بينيه اختباراً لذكاء الإنسان، ثم فكر نظيره الأميركي الذي كان يعمل في جامعة ستانفورد بقسمة حاصل الاختبار (أي «العمر العقلي») للشخص الخاضع للاختبار على عمر الشخص الزمني، مستخلصاً بذلك ما أسماه «حاصل الذكاء» المعروف بـ«الأي كيو» (IQ).

حاصل الذكاء

عندما طور بينيه الاختبار كان هدفه محاولة التعرف الى التلامذة الذين يحتاجون الى مساعدة إضافية في التعلم في المدارس الحكومية. وكان يسعى من خلال ذلك الى التأكد من أن الاطفال الذين يعانون مشاكل سلوكية لا يعاملون وكأنهم مجرد «بلهاء». علماً أن الخلفية الأوسع والأكثر إثارة للجدل في اختبار الذكاء هذا تجد جذورها في نظرية الذكاء العلمية - الاجتماعية، التي بدأها فرنسيس غالتون ابن عم تشارلز داروين.

قامت نظرية غالتون على فكرة ان الذكاء هو أهم خاصية إنسانية، فإذا ما اكتشف هؤلاء الذين يملكون الكثير منه ووضّعوا في مناصب قيادية، سيفيد ذلك المجتمع كله. وبذلك اعتقد الناس بأن حاصل الذكاء هو الطريقة التي تساعد في خلق مجتمع يتمتع فيه المرء بالامتيازات التي يستحقها بدلاً من ان يتمتع بها الشخص الذكي وحده.

منذ ذلك الحين، بدأ يُستخدم حاصل الذكاء وسيلةً للحد من فرص معظم الناس، الذين لا يسجلون أرقاماً تقع في الواحد بالمتة الأوائل من حيث التحصيل، كذلك اعتُبر الوسيلة الأسهل والأسرع للمدارس والقوات المسلحة في اختبار ذكاء عدد كبير من الناس، بغض النظر عن القدرات الإنسانية الأخرى وتتميزها بدلاً من قياس حاصل الذكاء.

أين نحن الآن على أبواب القرن الواحد والعشرين من عملية قياس او تقييم قدرات

الأطفال والنظر إلى كل منهم كفرد كامل متكامل، يختلف عن الآخر، من دون ان يعني ذلك إلا الاختلاف؟

بياجيه ونظرية الاختلاف

لنستذكر معا ما قام به جان بياجيه - «عالم النفس» المتخصص بالطفولة (رغم انه لم يعتبر نفسه إلا متخصصاً «بنظرية المعرفة»). لقد اكتشف بياجيه أن أسرار التعلم والمعرفة لدى الانسان مختبئة خلف ملامح الطفولة اللطيفة التي تبدو للوهلة الاولى بعيدة عن المنطق. ولاحظ بياجيه ان الأطفال لا يفكرون كالكبار، وأن كلامهم الذي يبدو بعيداً عن المنطق ما هو الا عملية تفكير لها ترتيبها ومنطقها الخاصين، فكان هذا الاكتشاف بسيطاً الى حد لا يمكن إلا لعبقري أن يفكر فيه.

بعد ذلك خاض صراعاً، يوازي صراع ماريا مونتيسوري في ايطاليا وباولو فريري في البرازيل، اللذين دفعا باتجاه تغيير جذري في المدارس. إلا ان صراع

نقدم في المادة التالية، عدداً من المقاربات للعمل في تنمية الطفولة المبكرة تشكل مدخلاً لفتح نقاش في نشرتنا مع المعنيين حول المدارس التربوية والتنموية التي يعتمدونها في عملهم مع الأطفال. سنعرض في العدد اللاحق مقومات برنامج البورتيج وخبرة ميدانية من الأردن، ثم تقدم السلسلة عرضاً لمقومات العمل من خلال الـ«هاي سكوب» و«الدروس المخططة والمبنية مسبقاً»، و«المونتيسوري» و«رودلف شتاينر». إنكم مدعوون لمشاركتنا خبرتكم في العمل مع الأطفال بالاستناد إلى إحدى هذه المدارس أو غيرها، فلا تتأخروا.

بياجيه كان أكثر عمقا وأثراً، إذ حمل العديد من المعلمين والمعلمات عبر الأجيال قناعته بأن الأطفال ليسوا أواني فارغة تحتاج الى أن نملأها بالمعرفة، ولكنهم بُناة نشيطون للمعرفة، فهم يقومون في كل لحظة باختراع واختبار نظرياتهم الخاصة.

انبهر بياجيه بقدره الأطفال على التفكير المنطقي، وبدأ يعتقد في أنه يمكن اكتشاف مفتاح المعرفة الانسانية من خلال مراقبة كيفية نمو عقل الطفل وتطوره. وعلى الرغم من أنه لم يكن «مريبياً»، إلا أنه اعتبر أن ممارسة فن «ابتكار النظريات» أكثر قيمة للطفل من التحصيل الأكاديمي التقليدي. فالأطفال - برأيه - لا يفهمون إلا ما يتدعونه من تفسير للأشياء، وان محاولتنا تعليمهم أي شيء بسرعة، يعيقهم عن السير قدماً في إعادة اختراعه بأنفسهم.

ليست الطفولة المبكرة إذن مرحلة تهيئة الأطفال وتدريبهم لخوض حياة الكبار، إنها وقت للتطور والنمو. لذلك لجميع الأطفال الحق في أن يمضوا السنوات الأولى من حياتهم في بيئة تؤازر جوانب تطورهم المختلفة، وهي المسؤولية التي يحملها كل العاملين مع الأطفال الصغار بشكل جماعي خارج البيت.

من المهم التفكير في العمل الذي يقوم به العاملون مع الأطفال الصغار ومناقشته من خلال مشاركتنا تجربتكم في هذا المجال عبر الكتابة لـ«قطر الندى» بالنظر الى:

- المبادئ الأساسية التي تسيّر عملكم مع الأطفال الصغار.
- المواد التعليمية التي تستخدمونها.
- الجوانب الإيجابية للبرنامج.
- المصاعب التي تواجهكم في التعامل مع البرنامج.
- رد فعل الأطفال على أسلوب عملكم. ■

أعده بتصريف: سعاد نبهان. كتبت هذه المادة بالاستناد الى مقالة «جان بياجيه» - عالم نفس الأطفال، مجلة «التايم»، العدد ١٢ / ٩٩.

موارد

مجلة الطفولة العربية

■ صدر في نيسان/ أبريل ١٩٩٩ العدد الصفري من «مجلة الطفولة العربية» عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. تهدف المجلة إلى نشر وتعميق الدراسات والمقالات في مجال الطفولة العربية، وإلى تشجيع البحث العلمي المنتظم في قضايا الطفولة المعاصرة.

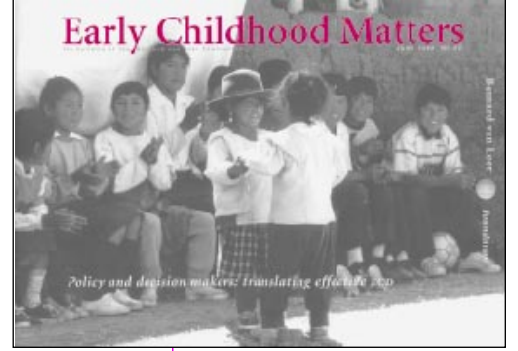
احتوى العدد، بعد الافتتاحية، بحثين الأول «فهم المتعلم» والثاني عن «منظومة السلوك الإبداعي في مرحلة الطفولة»، فضلاً عن ثلاثة مقالات حملت العناوين:

مشروع المؤشرات التربوية وبناء القدرات الوطنية، والإنترنت التربوي، والهيئة العالمية لكتب الأطفال. كما احتوى العدد على قراءة نقدية ومراجعة لكتاب «الأمومة» بقلم د. ريم الصبان ونبذة عن وضع الأطفال في العالم، الى جانب أخبار الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

لمزيد من المعلومات: د. حسن الإبراهيم، رئيس التحرير أبرق خيطان، شارع فيصل بن عبد العزيز، ص.ب. ٢٣٩٢٨، الصفاة ١٣١٠٠، الكويت، الفاكس: ٤٧٤٩٣٨١ E-mail: haa49@qualitynet.net

شؤون الطفولة المبكرة

■ صدر العددان ٩١ (شباط/ فبراير ٩٩) و٩٢ (حزيران/ يونيو ٩٩) من نشرة Early Childhood Matters (يمكن أن يترجم عنوانها إلى العربية إما «شؤون الطفولة المبكرة» أو «الطفولة المبكرة شأن يهم الجميع») وهي نشرة دورية تصدر بالانكليزية عن مؤسسة برنارد فان لير.



احتوى العدد الأول مجموعة من المقالات التي تعالج أموراً حيوية مرتبطة بالطفولة المبكرة مع تركيز في المقالة الرئيسية على موضوع «الفعالية تخص الأطفال». أما العدد الثاني فقد ركز على «ترجمة فعالية برامج الطفولة المبكرة إلى واقع من قبل واضعي السياسات وصانعي القرار». وقد ضم العدد مقالة من إيرلندا عن «تقوية العائلة لمدى الحياة» وأخرى من بوليفيا عن «تكلفة وفوائد برامج الطفولة المبكرة»، إضافة إلى مقالة كتبها كاسي لاندروز تحت شعار «جاهز للتعلم»، بعنوان «تنمية الطفولة المبكرة كشأن مرتبط بالسياسة العالمية» بالإضافة الى مقالات أخرى من كينيا وجنوب أفريقيا وكمبوديا.

يمكن الحصول على نسخ من النشرة، مجاناً، من:

Bernard van Leer Foundation
P.O.Box 82334, 2508 EH
The Hague, the Netherlands
Fax: 31+(0) 703502373
E-mail: registry@bvleer.nl

نقص المناعة والأطفال

■ صدرت في أواخر العام ١٩٩٨، نشرة مخصصة لموضوع إصابة الأطفال بفيروس نقص المناعة/ الإيدز (HIV/AIDS)، وهي إصدار مشترك بين نشرة CHILD HEALTH DIALOGUE (العدد ٢١)، ونشرة AIDS ACTION (العدد ٤٢)، وهما نشرتان تصدران بالانكليزية عن منظمة Healthlink البريطانية.

تقع النشرة في ١٢ صفحة، تتضمن أبواباً عديدة منها: - معلومات وحقائق عن الأطفال المصابين بنقص المناعة/ الإيدز. - التعاطي مع الإصابة بالمرض. - نقص المناعة وتقوية الأطفال. - مواصلة الحياة الطبيعية للأطفال المصابين.

- استخدام المعلومات والموارد الجديدة.

وفي الصفحة الأخيرة تقدم النشرة قائمة موارد تحمل مزيداً من المعلومات والإرشادات حول موضوع الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة/ الإيدز، أو المعرضين للإصابة به.

إصدارات

«ورشنة الموارد العربية»

أصدرت ورشة الموارد العربية موارد عدة تعالج في جزء منها موضوع الأطفال ومرض نقص المناعة/ الإيدز، وهي:

- الصحة الإيجابية والإعلام:

يناقش مفاهيم الصحة الإيجابية في العالم العربي، ويقترح تطوير مواد اعلامية فعالة في تغيير السلوك الصحي. إعداد ورشة الموارد العربية بالاشتراك مع مركز برامج الاتصال/ جامعة جونز هوبكنز. متوفر بالعربية والانكليزية (٨٧ صفحة - ٥ دولارات).

- **كارا تيه ورفاقه:** فيلم مغامرات بالرسوم المتحركة، يعالج مشكلات الفتيان والفتيات الذين يعيشون في الشوارع، والأطفال المعرضين للاستغلال الجنسي (٢١ دقيقة - ٢٠ دولاراً).

- يصدر قريباً «كتاب الصحة للجميع» (الطبعة الثانية).

نشرة

EENet

■ صدر خلال شهر أيار/ مايو ١٩٩٩، العدد الثالث من نشرة EENet وهي نشرة صادرة عن شبكة التعليم التمكيني (مسيب) التابعة لجامعة مانشتسر.

تناول علاج العدد المواقف من الدمج والتربية الإدماجية وتطرق الى الجندرة والثقافة إضافة الى الإعاقة. ضم العدد مقالة لبيتر كولر يديج عن الثقافة والتنمية، منظر من أفغانستان. أما موضوع العدد القادم، فهو استراتيجيات التطبيق أو كيف تنفذ التربية الدمجية.

نشير الى أنه أرسل مع العدد قائمة

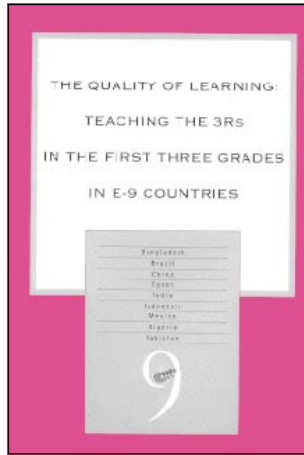
تضم عدداً من الكتب والتقارير وأفلام الفيديو التي تتطرق الى موضوع الإعاقة والدمج. لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ:

Susie Miles
EENET Coordinator, Center for Education Needs, School of Education, The University of Manchester, Oxford Road, Manchester M13 9PL, UK.
E-mail: eenet@man.ac.uk

أو بـ «ورشدة الموارد العربية».

أخبار الطفل العربي

■ صدر العدد الأول من النشرة الدورية التي يصدرها المركز العربي للطفولة والتنمية في شهر حزيران/يونيو ١٩٩٩. يعرض العدد مجموعة من الأخبار، أحدها حول مؤتمر إقليمي عن حقوق الطفل بالأردن عُقد خلال شهر أيار/مايو المنصرم. كما تضمن العدد تقريراً حول ندوة «من أجل ثقافة لحقوق الطفل في البلدان



تتناول قضايا الطفولة العربية؛ والعدد السابع من «خطوة»، وهي مجلة فصلية متخصصة. كان موضوع العدد الرئيسي اضطهاد الطفل.

The Quality of Learning: Teaching the 3Rs in the First Three Grades in E-9 countries

■ تعتبر بنغلادش والبرازيل والصين ومصر والهند واندونيسيا والمكسيك ونيجريا والباكستان البلدان التسع الأكثر تعداداً للسكان في العالم. وقد اجتمع قادة هذه البلدان في نهاية عام ١٩٩٣، ومرة أخرى عام

العربية»، في تونس في آذار/مارس الماضي. إضافة الى ذلك استعرض العدد تقرير وضع الأطفال في العالم ١٩٩٩ الذي يركز على التعليم للجميع وكتاب «كيف تنظم مؤتمرات واجتماعات فعالة» كما قدّم المنظمة العربية للمعايير ومركز معلومات المرأة والطفل في البحرين. وغطى ملف العدد موضوع الشخصيات الكرتونية العربية. تجدر الإشارة هنا الى أن المجلس العربي للطفولة والتنمية أصدر أيضاً العدد الأول من «آفاق جديدة» وهي تتضمن دراسات

١٩٩٥ والتزموا بأهمية التعليم الأساسي والحرص على نوعية تعليم المهارات الثلاث: القراءة والكتابة والحساب في بلدانهم وعبروا عن اهتمامهم بتبادل خبراتهم في تعليم هذه المهارات وكيفية تحسين نوعية التعليم وتوظيف الموارد على النحو الأمثل. يتناول هذا الكتيب، بطريقة تحليلية، المقاربات المختلفة التي تستخدمها هذه البلدان في عملية تعليم المهارات للأطفال في السنوات الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي.

يوضح الفصل الأول فكرة العمل على جمع التقارير وتحليلها، ويحتوي الفصل الثاني على تقرير تحليلي لدراسات البلدان التسع يتطرق إلى معلومات ديموغرافية عامة عن هذه البلدان ومؤشرات النمو البشري فيها ونقاط التشابه والاختلاف بينها إضافة إلى شروط التعليم في كل منها، وخصائص المدرس والإشراف

الدراما الإبداعية:

وسيلة في العمل التربوي

■ «الدراما الإبداعية» أداة مفيدة في إقامة التواصل والتفاعل بين الناس، وهي ذات أوجه عديدة. فهي تشمل استخدام الجسم والمشاعر والذهن. كما يمكن ممارسة أشكال «الدراما» وتمارينها بشكل فردي وبشكل جماعي.

كتاب «الدراما الإبداعية: وسيلة في العمل التربوي». مزود بفيلم مصور يدعم الكتاب ويصور أجواءه، والفيلم والكتاب يكمل أحدهما الآخر. الكتاب والفيلم معاً موجهان الى:

- المعلمات والمعلمين
- المربيين والمربين
- العاملين الاجتماعيين
- المدربين في مجالات التنمية الاجتماعية والصحية والتربوية
- المنشطين عموماً.

المستفيدون من الكتاب والفيلم هم مجموعات: الأطفال، والشباب، والراشدين، وأصحاب «الحاجات الخاصة»، وكل الناس من عمر يوم واحد الى ٩٩ سنة!

أنا البحر..

مين أنت



■ دليل في تقنيات درامية تخدم العمل مع الأطفال والمراهقين الذين يعانون ظروف الحرب والاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهو حصيلة مشروع تجريبي بعنوان «الأطفال والعلاج باستخدام المسرح والفيديو» الهدف منه فحص إمكان استخدام الدراما لمساعدة الأطفال على التعبير عن قضاياهم وهمومهم كجزء من علاج الشخصية وتدعيم الثقة بالذات. كما يناقش الدليل دور

الموجه ومسؤولياته ويعرض للوسائل المساعدة على تطوير جلسات العلاج، ولوسائل بدلية تساعد الأطفال على التعبير الحر. إعداد: مهنور يارخان (١١٢ صفحة من القطع المتوسط)، إصدار مؤسسة الثقافة والفكر الحر، ١٩٩٨، خان يونس - فلسطين، ص.ب. ٦٦٨٧٩.

منشورات جديدة



■ **دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة: المفاهيم والاحتياجات والتحديات**
يوثق هذا التقرير وقائع ورشة عمل إقليمية عن «الدمج في الطفولة المبكرة»، عقدت في آيأنايا - قبرص خلال شهر تموز/ يوليو ١٩٩٨. يتضمن التقرير نبذة عن ما سبق الورشة من عمل وصولاً إلى النهج الدمجي، ونبذة عن اليونيسكو

والتعليم والحاجات الخاصة ومن ثم عرض للمنظور العربي لدمج الأطفال إضافة إلى عوائق وتحديات الدمج وكيفية العمل على تحويل الدمج إلى واقع. يضم التقرير أيضاً عدد من الملاحق أهمها ملحق عن اللغة والمصطلحات وبعض المراجع المفيدة في هذا المجال. إعداد د. فريد أنطون، إندو بالاغوبال وغانم بيبي (٥١ صفحة). باللغة العربية مع تقرير ملخص باللغة الإنكليزية. ٥ دولارات.

■ «قطر الندى» ٢ و ٣

صدر العددان الثاني والثالث من «قطر الندى».

موضوع العدد الثاني: كسر الحواجز: تكامل البرامج في الطفولة المبكرة عبر تجارب مختلفة من المنطقة العربية.

يعرض العدد الثالث: الدمج في الطفولة المبكرة: الوجد، الواقع، والتحديات وذلك عبر استعراض سبع خبرات عربية.

يمكن الحصول على نسخ من العددين من «و.م.ع». صدر العددان أيضاً بالإنكليزية. للاشتراكات انظر ص ١٦.

■ خارطة تطور الطفل

بعد أن أصدرت «ورشة الموارد العربية» المطوية / الملصق «دليل التعرف على الإعاقات عند الأطفال» تم حديثاً إصدار مطوية أخرى هي بطاقة «خارطة تطور الطفل». في البطاقة مجالات تطور الطفل المختلفة (الحركي والحسي والعقلي والاجتماعي) بحسب العمر من الولادة وحتى خمس سنوات. مرجع مهم لكل أم أو أب وكل من يعمل مع الأطفال في حياتهم المبكرة. الثمن دولاران اثنتان.

للحصول على نسخ من موارد «ورشة الموارد العربية» أو مزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

ARC, P.O.Box: 27380, Nicosia 1644 - Cyprus,
Tel. (+3572) 766741, Fax. 766790, E-mail: arc@spidernet.com.cy
Website: www.mawared.org

أو: ص.ب. ٥٩١٦ - بيروت - لبنان، الهاتف: ٧٤٢٠٧٥، الفاكس: ٧٤٢٠٧٧ (+٩٦١١).



التعامل مع القضايا الخاصة بالأطفال بنهج شمولي تكاملي. ومن هنا برزت مشاركة الأطفال كموضوع محوري لتطوير مستدام في برامج الأطفال وتلبية احتياجاتهم وذلك من خلال اشتراكهم في تحديد هذه الحاجات كشركاء كاملين.

بناء على هذا المفهوم المؤسس لعملائنا مع الأطفال صدر العدد المشترك من نشرتي «حقي» ٦، و«معاً» ٢. واشتمل العدد على مجموعة من الدراسات وجهات النظر والخبرات العملية المتصلة بموضوع مشاركة الأطفال. من ضمنها مرايا لـ«فيكي جونسون» و«ألفياء المشاركة» (سؤال وجواب للأهل والعاملين) و«السقف المفتوح» لـ«د. فريد أنطون» ومشاركة الأطفال والنشاط التنموي لـ«يواكيم تاييس»، ومشاركة الأطفال والتعليم غير التقليدي لـ«منى سروجي»

وسهام بدارنه» والأطفال يشاركون في تجهيز ناديهم لـ«علياء الشعار»، إلى جانب عدد من تجارب خبرها أطفال في لبنان وفلسطين ومصر. إضافة إلى مجموعة من الكتب والموارد والتقارير الخاصة بورش عمل عُقدت حول هذا الموضوع.

للحصول على العدد أو على معلومات إضافية عن مشاركة الأطفال يمكن الاتصال بورشة الموارد العربية. متوفر بالإنكليزية.

التربوي وتعليم المهارات الثلاث (القراءة والكتاب والحساب) والتحصيل التعليمي. أما الفصل الثالث فيتطرق إلى نوعية التعلم في البلدان التسع من خلال المسائل المهمة والخطوات اللاحقة للعمل. يحتوي الكتاب الذي يقع في ٢٩ صفحة، على عناوين ١٢ مورداً في مجال البحث إضافة إلى عدد من الجداول التي توفر معلومات احصائية ديموغرافية عن البلدان موضوع البحث. الكاتب الأساسي ماري ثورمان، منسق التحرير وولفغانغ فولمان، اليونيسكو ١٩٩٨، باريس.

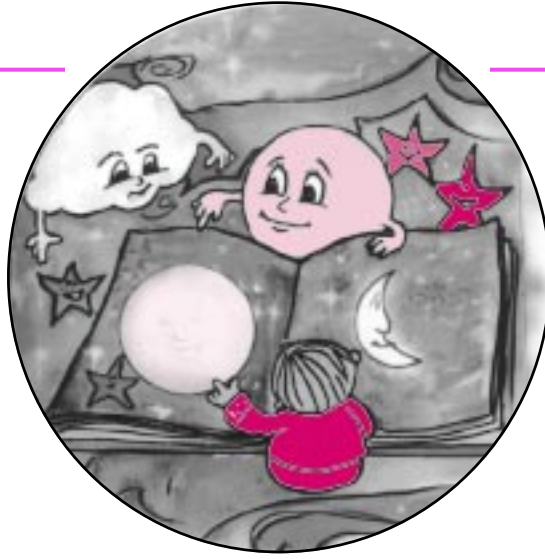
ترجمات تربوية في التعلم النشط

■ كتيب يضم ترجمات تربوية في التعلم النشط، شمل المواضيع التالية: غرس تعلم التفكير، الإثارة والدافعية في غرفة الصف، أسلوب حل المشكلات في الصفوف، إعادة ابتكار تعليم العلم، بث الحياة في الرياضيات، وتدریس التاريخ عبر تحدي الأحداث. وكل هذه مواضيع اختيرت من عدة أعداد من «نشرة هيئة الإشراف وتطوير المنهاج» (Association for Supervision and Curriculum Development). وهذه الترجمة هي محاولة للتعريف بتجارب عملية تطبيقية، قد لا تكون ملائمة في كليتها أو تفاصيلها للتجربة التربوية العربية، غير أنها قد تساهم في صوغ عملنا التربوي والإفادة منها بصورة إبداعية. صدر عن مشروع الإعلام والتنسيق التربوي - مدرسة الفرندز للبنين، رام الله. ٨٨ صفحة. ترجمة د. سالم عويس.

النشرة المشتركة «معاً» و«حقي»

■ تتجه برامج الطفولة في ورشة الموارد العربية نحو المزيد من التكامل في طريقة عملها بهدف

ديمة



In this issue

Assessing and Evaluating ECD Programmes

- News
- Approaches to Evaluation:
 - * The Assessment and review of the ARC'S regional childhood programmes.
- How to assess programme in ECD - The Consultative Group on ECD.
- An experience in evaluation: Involving the different stakeholders (Lebanon).
- Involving Parents in Evaluation.
- The IQ and Knowledge (Piaget).
- News
- Resources:
 - * Arabic and English newsletters and Books.
 - * Resources on Drama.
 - * ARC's latest productions.
- Selected verses from a children's book published by the Tamer Institute for Community Education.

في العدد القادم:

- متابعات:

* في النهج الشمولي التكاملي
* الدمج

* القياس والمؤشرات

* مراجعة برنامج التعليم للجميع
- «البورتيج» بين النظرية والتطبيق
في المنطقة العربية

ندعو جميع القراء الى إرسال مساهماتهم.

وهنا لمّ كبرتُ، استدرتُ واكتملتُ.

وبعد الاكتمالِ لا أدعى بالهلال.

بل أدعى بالبدر،

عند انتصافِ الشهرِ.

ثم تلقى القمر التهاني،

والحبِّ والأمانِ.

وأسرعت ديمة بخفة،

أوصلت صديقها للغرفة.

لينام بأمانٍ، وهدوءٍ واطمئنانٍ.

مقطعات من «ديمة»، قصة للأطفال بقلم صفاء عمير، إصدارات مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، فلسطين، ١٩٩٩.

عليّ له صديقة، محبة رقيقة

إنها غيمة، واسمها ديمة

تزوره دائماً، حين يكون نائماً

تناديه فيسمعها، وتأخذه إلى

الفضاء معها.

ومرّة دعته للسهر، في بيت القمر

(وهناك) أتوا بكتاب الصور،

الخاص بالقمر.

قال القمر لعليّ: أنظر هنا إليّ.

كنت هلالاً رفيعاً، ألم أكن بديعاً!؟

البلدان الأخرى	البلدان العربية	الإشتراكات
٢٠ دولار	١٠ دولار	الأفراد والمؤسسات الإنسانية
٤٠ دولار	٢٠ دولار	المؤسسات الأخرى
الإشتراكات الجماعية يتفق بشأنها مع إدارة النشرة.		

* «قطر الندى»: تصدر عن «ورشة الموارد العربية» (للمحافظة الصحية وتنمية المجتمع) و«مجموعة الموارد الإستشارية الإقليمية» في الطفولة المبكرة، بدعم من مؤسسة «برنارد فان لير» وجمعية «غوث الأطفال البريطاني». العنوان:

ARC, P.O.Box. 27380 Nicosia 1644 - Cyprus;

Tel: (+3572) 766741, Fax: (+3572) 766790, E-mail: arccy@mawared.org

www.mawared.org

* «قطر الندى» تدعو جميع القراء إلى المساهمة فيها وترحب بكل الأخبار والأنشطة والمقالات والتقارير والملاحظات.
* «ورشة الموارد العربية»، مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتثقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع والموارد البشرية.

*QATR AN-NADA : a newsletter supporting NGOs and concerned parties working with early childhood in the Arab region. Published by ARC; Arab Resource Collective, and the Regional Consultative Resource Group, RCRG, as part of regional programme on "Early Childhood Education and Development" with, and supported by the Bernard van Leer Foundation and SCF-UK (Save the Children Fund - UK). ARC, P.O.Box. 27380 - Nicosia 1644 - Cyprus. Tel. (+3572) 766741 - Fax. 776790; E-mail: arccy@mawared.org

الفريق التنفيذي
المحرر العام: غانم بيبي
المحرر التنفيذي: سعاد نبهان
شارك في التحرير: سهير الأزم
التصميم: غانم بيبي
التنفيذ الفني: آمال شريف